(455) كتابا يلقاه منشورا (13) إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (14) من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولاتزر وازرة وزر أخرى وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا) (15) ثلاث آيات بلا خلاف. قرأ أبوجعفر " ويخرج " بضم الياء، وفتح الراء، وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء. الباقون بالنون، وضمها، وكسر الراء. واتفقوا على نصب " كتابا " وقرأ ابن عامر وأبوجعفر " يلقاه " بضم الياء، وفتح اللام وتشديد القاف. الباقون بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف وتخفيفها، ونصب كل انسان بفعل يفسره ألزمناه " وتقديره ألزمنا كل انسان ألزمناه، كماقال " والقمر قدرناه " (1) فيمن نصب. ومعنى طائره قال ابن عباس، ومجاهد وقتادة: عمله من خير أو شر كالطائر الذي يجئ من ذات اليمين، فيتبرك به، والطائر الذي يجئ من ذات الشمال فيتشاء م به، وطائره عمله. والزام ا طائره في عنقه: الحكم عليه بما يستحقه من ثواب أو عقاب. وقيل: معناه ان يحكم بأن عمله كالطوق في عنقه. ثم اخبر تعالى أنه يخرج للانسان المكلف يوم القيامة كتابا فيه جميع أفعاله مثبتة مايستحق عليه ثواب او عقاب. وقوله " يلقاه " قرأ ابن عامر يضم الياء وفتح اللام، وتشديد القاف، بمعنى ان الملائكة يستقبلونهم. الباقون بفتح الياء والقاف، بمعنى أنهم يلقونه ويرونه. فمن قرأ بالتخفيف، فمن لقيت الكتاب، فاذ ضاعفت قلت لقانيه، وقد يتعدى بتضعيف العين إلى مفعولين بعد ان كان متعديا إلى مفعول واحد، فاذا بني للمفعول به نقص مفعول واحد من المفعولين، لان أحدهما يقول مقام الفاعل،

(1) سورة يس آية 39